مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية -بحوث ودراسات-
المجلد: 11 العدد: 01، 2024 ص.ص: 36-50

دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية بجامعة لونيسي علي-البليدة2

The role of the university in achieving sustainable development A field study at Lounici Ali University-blida2

المكرفي ميلود *
جامعة عمار ثليجي –الأغواط
m.elmokrefi@lagh-univ.dz

معاش الطيب
جامعة عمار ثليجي –الأغواط
t.maache@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2023/08/18 **تاريخ القبول: 2024/01/31**

ملخص:

تناقش هذه الدراسة دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التركيز على الابتكار وريادة الأعمال، حيث يعد تحقيق التنمية المستدامة أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمعات في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة، ويلعب الابتكار والريادة دورا حيويا في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من خلال تقديم حلول للتحديات المعقدة التي تواجه المجتمعات كالفقر والبطالة.

تعتبر الجامعة المحرك الأساسي للابتكار والريادة باعتبارها مركزا للعلم والمعرفة وتساهم في تطوير النخبة المؤهلة وتحفيز الأفكار الإبداعية، كما تعمل الجامعة على تكوين بيئة حاضنة للابتكار وتشجيع طلبتها وأعضاء هيئة التدريس على تطوير حلول مستدامة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية، حيث تسهم ريادة الأعمال في إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة وخلق فرص عمل جديدة مما يحد من معدلات الفقر والبطالة ويسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الجامعة، الابتكار، ريادة الأعمال، التدريب.

Abstract :

This study discusses the University's role in achieving sustainable development by focusing on innovation and entrepreneurship. Achieving sustainable development is one of the major challenges facing societies in the context of rapid economic and social changes. Innovation and leadership play a vital role in improving economic and social conditions by providing solutions to complex challenges facing societies such as poverty and unemployment.

The University is the primary driver of innovation and leadership as a center of science and knowledge and contributes to the development of elite qualified and stimulating creative ideas The

* المؤلف المرسل

University also works to create an innovative environment and encourage its students and faculty to develop sustainable solutions to economic and social challenges. Entrepreneurship contributes to the creation of small and medium-sized enterprises and the creation of new jobs, reducing poverty and unemployment rates and contributing to economic and social development.
Key words: Sustainable Development, University, Innovation, Entrepreneurship, Training.

مقدمة :

يزداد التحدي العالمي المتعلق بالتنمية المستدامة يوما بعد يوم خاصة في ظل التغير المستمر، وتتزايد حاجة المجتمعات للتصدي للتحديات الكبيرة مثل نفاذ الموارد الطبيعية وزيادة الفقر وتفاقم نسب البطالة وعدم المساواة الاجتماعية، فقد أصبح تحقيق التنمية المستدامة أكثر أهمية من أي وقت مضى حيث تسعى المجتمعات لتحقيق التوازن بين احتياجاتها الحالية واحتياجات الأجيال المقبلة.

ويتضح في هذ الصدد الدور الرئيسي للجامعات في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البحث عن حلول مستدامة للتحديات الحالية والمستقبلية، حيث تعد الجامعات أكثر المؤسسات أهمية في نشر المعرفة وتحفيز التطور العلمي والتكنولوجي فهي تمثل مركزا حيويا لتطوير الكوادر المؤهلة وتحفيز الأفكار الإبداعية، وبهذا فهي تلعب دورا بارزا في بناء المجتمعات المستدامة.

وفي ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية العصيبة التي يعاني منها المجتمع الجزائري تنطلق الجامعات نحو تنمية روح الابتكار والتفكير الريادي لدى الطلبة للوقوف على رأس التحديات الحالية والمساهمة في بناء مستقبل أفضل، من خلال دمج جهود البحث العلمي والتطوير التكنولوجي مع طموح الابتكار، الأمر الذي يمكن الجامعات من أن تصبح مركزا حيويا للمشاريع الناشئة والمبتكرة، والتي تهدف إلى تحقيق الاستدامة وتحسين جودة الحياة للأجيال الحالية والمستقبلية. وعلى ضوء هذا يمكن طرح **التساؤل الرئيسي** التالي:

- كيف يكمن للجامعة تحقيق التنمية المستدامة؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- هل البيئة الجامعية مشجعة على الابتكار وريادة الأعمال؟
- هل توفر الجامعة التدريب اللازم للطلبة في مجالات الابتكار وريادة الأعمال.

الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

- تسعى الجامعة إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال تشجيع الطلبة على الابتكار وريادة الأعمال.

الفرضيات الفرعية:

- تتيح الجامعة بيئة حاضنة وداعمة للابتكار وريادة الأعمال.
- تعمل الجامعة على توفير التدريب اللازم للطلبة الذين يمتلكون أفكار إبداعية في مجالات الابتكار وريادة الاعمال.

أولا: تحديد المفاهيم:

1 الجامعة:

عرفت الجامعة على أنها: "المصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، وتمهيد الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أي تنمية حقيقية في الميادين الأخرى.[1]

2 التنمية المستدامة:

هي مجموعة السياسات والإجراءات التي تتخذ للانتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة، لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الانسان لها، في ظل سياسة محلية وعالمية للمحافظة على هذا التوازن.[2]

التعريف الإجرائي: هي عملية تحقيق التقدم في المجال الاقتصادي والاجتماعي من خلال تشجيع الرياديين على الابتكار ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والمساهمة في خلق فرص عمل وتمكين المجتمع من مكافحة الفقر والبطالة ورفع المستوى المعيشي وتعزيز الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية.

3 الابتكار:

هو أي فكرة جديدة أو ممارسة جديدة بالنسبة للفرد الذي يتبناها، إذ أن التركيز ليس على درجة اختلاف الفكرة عن الأفكار السابقة ولكن التركيز على تبنيها.[3]

4 ريادة الأعمال:

هي التوجه برغبة لإنشاء عمل خاص يديره الفرد من خلال بذل الفكر والجهد والوقت والمال، ويتحلى فيها بروح المغامرة وتقبل المخاطرة المحسوبة، وتحمل التبعات النفسية والاجتماعية والمالية لذلك، واستثمار عوائده في التوسع الأفقي أو العمودي لتوفير فرص عمل جديدة له ولغيره، للتخفيف أو الحد من البطالة، وكذلك تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية له ولغيره والمساهمة في بناء مستقبله ومستقبل الوطن، والمساهمة في احداث تطوير وتنمية وطنية شاملة مستدامة.[4]

5 التدريب:

هو عملية تعلم مبرمج لسلوكيات معينة بناء على معرفة يجرى تطبيقها لغايات محددة تضمن التزام المتدربين بقواعد وإجراءات محددة... فالمقصود من التدريب هو زيادة المهارات والمعرفة المحددة في مجالات معينة.[5]

التعريف الإجرائي: هو عملية تعليمية مكثفة تهدف إلى تنمية وتطوير مهارات وقدرات الطلبة في مجال إدارة المشاريع الجديدة والمبتكرة، ويركز هذا التدريب على تمكين المشاركين من تجسيد الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى حقيقة واقعية وملموسة وناجحة، من خلال تزويدهم بالمعرفة والتقنيات والأدوات اللازمة لتقديم منتجات أو خدمات مبتكرة تلبي احتياجات السوق وتحقيقهم للتميز.

ثانيا: إجراءات الدراسة الميدانية:

1 منهج الدراسة:

المنهج عبارة عن مجموع متناسق من العمليات المستعملة لبلوغ هدف أو مجموعة من الأهداف، جملة من المبادئ التي توجه كل بحث منظم.[6] وقد اهتدينا إلى المنهج الوصفي كونه المنهج الأنسب للقيام بهذه الدراسة لأنه يعتبر أدق المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية، والمنهج الوصفي لا يحصر في جمع المعلومات والحقائق وإنما يتعدى ذلك إلى تسجيل المؤشرات والدلالات التي تمكن الباحث من استخلاص البيانات التي جمعها.

2 تقنيات الدراسة:

الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساعده بالتالي على اختبار فرضياته.[7]

وتكون الاستبيان الموجه لعينة دراستنا من ثلاث محاور موزعة كالآتي:

- المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية للتعرف على خصائص العينة.
- المحور الثاني: خاص ببيانات الفرضية الأولى.
- المحور الثالث: خاص ببيانات الفرضية الثانية.

3 مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصة أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي،[8] حيث تكون مجتمع دراستنا من طلبة السنة الثانية ماستر المنخرطين ضمن القرار 1275 [9] المتضمن شهادة مؤسسة ناشئة –شهادة براءة اختراع بجامعة لونيسي علي –البليدة2.

4 عينة الدراسة:

العينة هي جزء من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع،[10] وقد أخذت العينة بالطريقة العرضية والتي تعرف بأنها "تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر"[11]، حيث توجهنا إلى مقر حاضنة الأعمال لجامعة البليدة 2 وقمنا باختيار الطلبة الداخليين إليها، وقد تكونت عينة دراستنا من (60) من طلبة السنة الثانية ماستر المنخرطين ضمن القرار 1275 المتضمن شهادة مؤسسة ناشئة – شهادة براءة اختراع بجامعة لونيسي علي –البليدة2.

ثالثا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1 عرض وتحليل جداول البيانات العامة:

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	23	38,3
أنثى	37	61,7
المجموع	60	100,0

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي نسبة الإناث حيث بلغت 61,7% أي ما يعادل 37 مبحوث، مقارنة بالذكور حيث بلغت نسبة 38,3% أي ما يعادل 23 مبحوث.

جدول (2)

توزيع أفراد العينة حسب التخصص

الكلية	التكرار	النسبة %
كلية العلوم الاقتصادية	34	56,7
كلية الحقوق والعلوم السياسية	3	5,0
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	23	38,3
المجموع	60	100,0

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي نسبة طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير حيث بلغت 56,7% أي ما يعادل 34 مبحوث، مقابل نسبة 38,3% لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بما يعادل 23 مبحوث، ومقابل نسبة 5,0% لطلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية أي ما يعادل 3 مبحوثين.

2 عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى:

جدول (3)

حالة الطالب أثناء تطوير فكرة مشروعه المبتكر وعلاقتها بإتاحة الجامعة للبيئة المناسبة للابتكار وريادة الأعمال

إتاحة الجامعة للبيئة المناسبة / حالة الطالب		تتيح	لا تتيح	المجموع
أشعر براحة تامة	ك	20	1	21
	%	95,2%	4,8%	100,0%
أشعر ببعض الاضطرابات	ك	24	10	34
	%	70,6%	29,4%	100,0%
لا أشعر بالراحة	ك	1	4	5
	%	20,0%	80,0%	100,0%
المجموع	ك	45	15	60
	%	75,0%	25,0%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله فئة المبحوثين التي أجابت بأن الجامعة تتيح بيئة للابتكار وريادة الأعمال بنسبة مقدرة بـ 75%، والتي يدعمها بنسبة 95,2% فئة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يشعرون براحة تامة في تطوير فكرة مشروعهم المبتكر داخل الجامعة.

ومنه نستنتج أن البيئة الجامعية الجيدة للابتكار وريادة الأعمال تساهم بشكل كبير في العديد من العوامل التي تساعد الطلبة على الشعور بالراحة في تطوير أفكارهم حول مشاريعهم الخاصة، وذلك بتوفير الدعم والتوجيه للطلبة الراغبين في بدء مشاريعهم الحاصة بهم حيث تقوم حاضنة الاعمال التابعة للجامعة بتقديم الاستشارات اللازمة للطلبة في المجال التجاري والتسويقي والتكنلوجي وحتى القانوني وتقديم ورش عمل وبرامج تدريبية لمساعدتهم على تطوير وتنفيذ أفكارهم بنجاح، كما تقوم الجامعة بتشجيع الطلبة على التعاون والتواصل من خلال تنظيم نشاطات وفعاليات تجمع الطلبة من مختلف التخصصات مما يتيح لهم فرصة التعرف على بعضهم البعض وتبادل الأفكار والخبرات، الأمر الذي يعزز بناء شبكة علاقات اجتماعية قوية

بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والتكوين وحتى مع أصحاب المؤسسات الاقتصادية الناجحة والمعروفة والتي كانت في يوم من الأيام مجرد فكرة، كما يمكن للبيئة الجامعية الجيدة بشكل عام أن تلخص المبادئ الأساسية لريادة الأعمال والابتكار وتعزيز الثقة والراحة لدى الطلبة في تطوير مشاريعهم الخاصة وتوفير الفرص والموارد اللازمة التي تسهم في نجاحهم وبروزهم كرائدي أعمال ومبتكرين.

جدول (4)

توفير الجامعة للموارد اللازمة لتطوير المشاريع وعلاقتها بدعمها للطالب في تحويل الأفكار إلى مشاريع

تقديم الدعم / توفير الجامعة للموارد		تدعم	لا تدعم	المجموع
توفر كل الموارد اللزمة	ك	5	0	5
	%	100,0%	0,0%	100,0%
توفر بعض الموارد فقط	ك	28	6	34
	%	82,4%	17,6%	100,0%
لا توفر أي مورد	ك	17	4	21
	%	81,0%	19,0%	100,0%
المجموع	ك	50	10	60
	%	83,3%	16,7%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله فئة المبحوثين التي أجابت بأن الجامعة تدعم الطالب في تحويل الأفكار والابتكارات إلى مشاريع ناجحة بنسبة مقدرة بـ 83.3%، والتي يدعمها بنسبة 100% فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن الجامعة توفر الموارد اللازمة لتطوير المشاريع الابتكارية.

ومنه نستنتج أن الجامعة تلعب دورا مهما في دعم طلبتها لتحويل أفكارهم الإبداعية إلى مشاريع ناجحة، وفي ظل مجهودات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في هذا الصدد خاصة بما يرتبط بالقرار الوزاري 1275، والذي حدد بموجبه كيفيات إعداد مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية–مؤسسة ناشئة، والذي تسعى من خلاله صناع القرار إلى تكوين جيل من الطلبة لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو الابتكار وريادة الأعمال وإنشاء المؤسسات الخلاقة للثروة والمناصب العمل والتي تساعد في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تقدم الجامعة للطلبة المقبلين على التخرج فرصة إجراء بحوث ومشاريع ذات علاقة بتخصصاتهم والتخرج عن طريقها والحصول على شهادة الماستر ليتم لاحقا العمل على تحويل أفكارهم إلى مشاريع مبتكرة، ويتم تقديم استشارات وتوجيهات من قبل الهيئة القائمة على حاضنة الأعمال وأعضاء مركز الدعم

التكنولوجي والابتكار، والذين يمتلكون من الكفاءة الخبرة ما يكفي لمساعدة الطلبة في تطوير أفكارهم وتوجيههم في الاتجاه الصحيح وتمكينهم من تطوير مهارات الابتكار وريادة الأعمال، ومساعدتهم أيضا في اكتساب العارف والمهارات اللازمة للانتقال من المحسوس إلى الملموس وتحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة، أما بخصوص المساعدة المادية فالجامعة لا تقدم قروض مادية مباشرة لكنها تمنح الطلبة المنخرطين والمتخرجين ضمن القرار 1275 شهادة مؤسسة ناشئة – شهادة براءة اختراع، والتي تعد بمثابة امتياز يسهل عليهم الحصول على قروض من الهيئات المعنية بعد تخرجهم.

جدول (5)

تشجيع الجامعة للطلبة على حضور الملتقيات الخاصة بريادة الأعمال وعلاقته بتقديم الإرشاد للراغبين في البدء في مشروع ريادي

تقديم الإرشاد للطلبة / المشاركة في الملتقيات		تقدم الارشاد	لا تقدم الارشاد	المجموع
تشجع	ك	40	12	52
	%	76,9%	23,1%	100,0%
لا تشجع	ك	2	6	8
	%	25,0%	75,0%	100,0%
المجموع	ك	42	18	60
	%	70,0%	30,0%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله فئة المبحوثين التي أجابت بأن الجامعة توفر الارشاد للطلبة الراغبين في البدء في مشروع ريادي بنسبة مقدرة بـ 70%، والتي يدعمها بنسبة 76.9% فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن الجامعة تقوم بتشجيع الطلبة على المشاركة في الملتقيات الخاصة بريادة الأعمال والابتكار.

ومنه نستنتج أن الجامعة الجزائرية توفر الإرشاد اللازم للطلبة الراغبين في البدء في مشاريعهم الريادية من خلال تقديم حاضنة الأعمال التابعة للجامعة للاستشارات للطلبة الراغبين في ولوج عالم ريادة الأعمال، حيث يقوم فريق العمل الخاص بحاضنة الأعمال ومركز الدعم التكنولوجي والابتكار ودار المقاولتية التابعين للجامعة بمشاركة معارفهم وخبراتهم مع الطلبة كل حسب مجال تخصصه كمجال التسويق والتمويل وإدارة الأعمال، كما تقوم الجامعة بتنظيم برامج تدريبية موجهة للطلبة الذين لديهم أفكار لمشاريع إبداعية لمساعدتهم في تعلم مهارات ريادة الأعمال والتي يمكن أن تشمل عدة جوانب كإنشاء خطط العمل والتسويق والتمويل وإدارة

المشاريع، وتقوم الجامعة أيضا بتنظيم ورش عمل تفاعلية تسمح للطلبة بتطبيق المفاهيم والمهارات العلمية، كما تتيح الجامعة أيضا فرصا للطلبة للتواصل المباشر مع رواد أعمال وأساتذة وخبراء في مجال ريادة الأعمال وأصحاب مؤسسات ناجحة، ويتم ذلك عن طريق تنظيم ملتقيات ومؤتمرات وطنية ودولية في مجالات ريادة الأعمال ولابتكار والمقاولتية ومختلف المجالات التي تتقاطع معها في نقاط مختلفة، وتشجيع الطلبة على حضور هكذا نشاطات لمحاولة تمكينهم من الاستفادة قدر الإمكان من بحوث المشاركين ومن خبرات وتجارب المتدخلين وأيضا من بناء شبكة من علاقات اجتماعية والتعرف على أشخاص يشاركونهم نفس الاهتمامات والأهداف لتبادل الآراء ووجهات النظر.

3 عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية:

جدول (6)

تقديم الجامعة لخدمات استشارية ومساعدات تقنية للطلبة وعلاقتها بتنمية وتطوير أفكارهم حول مشاريعهم الخاصة

مساعدة الجامعة في تطوير أفكار الطلبة / تقديم الجامع للخدمات الاستشارية		ساعدتني	لم تساعدني	المجموع
تقدم	ك	37	5	42
	%	88,1%	11,9%	100,0%
لا تقدم	ك	12	6	18
	%	66,7%	33,3%	100,0%
المجموع	ك	49	11	60
	%	81,7%	18,3%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله فئة المبحوثين التي أجابت بأن البيئة الجامعية ساعدتهم في تنمية وتطوير أفكارك حول مشروعك الخاص بنسبة مقدرة بـ 81.7%، والتي يدعمها بنسبة 88.1% فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن الجامعة تقدم خدمات استشارية ومساعدات تقنية للطلبة.

ومنه نستنتج أن الجامعة غالبا ما تسعى لتقديم خدمات استشارية ومساعدات تقنية لتنمية وتطوير أفكار ومشاريع الطلبة، حيث يقوم فريق العمل الخاص بحاضنة الأعمال التابعة للجامعة بتقديم المشورة والإرشاد من خلال برمجة وتنظيم ورش عمل ومحاضرات تعليمية تغطي مواضيع مختلفة، بحيث يمكن للأساتذة تقديم أمثلة عملية وتجارب سابقة وإشراك الطلبة في نقاشات وجلسات عمل تفاعلية لتعزيز المعرفة والمهارات التقنية، وتقوم الجامعة بمنح الطلبة

الذين يقدمون أفكار لمشاريع مبتكرة وسم لابل مشروع مبتكر مقدم من طرف وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة وهذا بغرض تحفيزهم من أجل تطوير وتحسين أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع حقيقية يتم تجسيدها على أرض الواقع، ومع تنوع وثراء الخدمات الاستشارية والمساعدات التقنية التي تقدمها الجامعة في مجال تطوير الأفكار والمشاريع يبقى الهدف الرئيسي هو تشجيع الطلبة استكشاف وتنمية وتطوير قدراتهم الإبداعية وتوفير بيئة داعمة لنجاحهم.

جدول (7)

عدد الدورات التدريبية التي التحق بها الطالب في مجال الابتكار وريادة الأعمال وعلاقتها بالاستفادة منها في تطوير أفكاره

الاستفادة من الدورات التدريبية / عدد الدورات التدريبية		أفادتني	لم تفدني	المجموع
دورة واحدة	ك	5	5	10
	%	50,0%	50,0%	100,0%
دورتان	ك	10	1	11
	%	90,9%	9,1%	100,0%
ثلاث دورات فأكثر	ك	39	0	39
	%	100,0%	0,0%	100,0%
المجموع	ك	54	6	60
	%	90,0%	10,0%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله فئة المبحوثين التي أجابت بأن الدورات التدريبية أفادتهم في تطوير أفكارهم حول مشروعهم الخاص بنسبة مقدرة بـ 90%، والتي يدعمها بنسبة 100% فئة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم التحقوا بأكثر ثلاث دورات فأكثر. ومنه نستنتج أن الدورات التدريبية التي تشرف عليها الجامعة مهمة جدا وتفيد في تطوير أفكار ومشاريع الطلبة وهذا راجع لجودة المحتوى التدريبي وكفاءة المدربين، حيث يتم تصميم الدورات التدريبية بشكل مناسب وبطريقة بسيطة سهلة الفهم والاستيعاب وتقدم من طرف خبراء في المجال المرغوب فيه، وبالتالي فإن هذه الدورات تساهم في اكتساب العارف والمهارات الجديدة المرتبطة بتطوير الأفكار وإدارة المشاريع، فيتعلم المستفيدون من هذه الدورات كيفية إعداد دراسات الجدوى وتحليل السوق وتطبيق استراتيجيات التسويق ومهارات إدارة المشاريع وبعض المهارات الأخرى المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والمراقبة، كما يقوم المدربون والمحترفون المشاركون في الدورات نصائح وتوجيهات قيمة للطلبة وتقديم ملاحظات واقتراحات لتحسين أفكارهم

ومشاريعهم استنادا على خبراتهم ومعارفهم بالمجال، كما تلعب الدورات التدريبية دورا حيويا في تحفيز وتوجيه الطلبة من خلال تقديم الأمثلة الناجحة لمشاريع سابقة والتحدث عن قصص النجاح الأمر الذي يعزز روح المبادرة ويزرع الثقة لدى الطلبة في المضي قدما نحو تنفيذ أفكارهم الخاصة، وكلما استفاد الطالب من دوارات تدريبية أكثر كلما زاد حجم المعارف المكتسبة، فخضوعه لمجموعة متنوعة من الدورات التي تلبي اهتماماته واحتياجاته في المجال يؤدي إلى اكتساب معارف في مواضيع وقضايا ومجالات متنوعة كالتسويق والتصميم والتكنولوجيا والترويج وريادة الأعمال.

جدول (8)

توفير الجامعة للتدريب اللازم لتطوير مهرات الابتكار لدى الطلبة وعلاقته بمساهمته في حصولهم على أفكار جديدة حول مشاريعهم المبتكرة

الحصول على أفكار جديدة / التدريب اللازم		ساهمت	لم تساهم	المجموع
توفر	ك	45	2	47
	%	95,7%	4,3%	100,0%
لا توفر	ك	9	4	13
	%	69,2%	30,8%	100,0%
المجموع	ك	54	6	60
	%	90,0%	10,0%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله فئة المبحوثين التي أجابت بأن الدورات التدريبية التي استفادوا منها قد ساهمت في الحصول على أفكار جديدة حول مشروعهم المبتكرة بنسبة مقدرة بـ 90%، والتي يدعمها بنسبة 95.7% فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن الجامعة توفر التدريب اللازم للطلبة لتطوير مهارات الابتكار.

ومنه نستنتج أن الدورات التدريبية التي توفرها الجامعة لفائدة الطلبة تقدم دعما هاما في تطوير أفكار المشاريع الابتكارية والتي تتبناها حاضنة الأعمال التابعة للجامعة وذلك عن طريق توسيع معرفة المهارات الخاصة بالطلبة من خلال تعليمهم مبادئ وأدوات إدارة المشاريع وكيفية تنظيم فرق العمل وتخطيط المهام وتقديم طرق خاصة تسهل البحث واختصار الوقت ومساعدة الطلبة في الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الرقمية التي تحتوي على معلومات قيمة وإرشادهم إلى طرق وأدوات تحليل السوق والتوجيهات الاستراتيجية مما يساهم في فهمهم للسوق ومعرفة احتياجات المستهلكين، وتعتبر الدورات التدريبية أيضا فرصة لتبادل المعارف والتجارب بين

المشاركين فيها وكذا الاستفادة من توجيه ومشورة الخبراء القيمة في مختلف الميادين والمجالات كالسوق والمالية والتسويق والتكنولوجيا، حيث تعمل هذه المساهمات على تعزيز القدرة على التفكير الابتكاري وتطوير المشاريع وتنفيذها على أرض الواقع.

4 النتائج العامة للدراسة:

من خلال الجداول الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية:

- تتيح الجامعة بيئة مريحة للابتكار وريادة الأعمال الأمر الذي يشعرهم بالراحة في تطوير أفكارهم حول مشاريعهم المبتكرة.
- تقدم الجامعة الدعم للطلبة لتحويل أفكارهم إلى مشاريع مبتكرة وناجحة من خلال توفير الموارد اللازمة لتطوير هذه الأفكار وتجسيدها على أرض الواقع.
- توفر الجامعة الارشاد للطلبة الراغبين في البدء في مشروع ريادي عن طريق القائمين على حاضنة الأعمال ومركز الدعم التكنولوجي والابتكار ودار المقاولتية.
- تساعد البيئة الجامعية في تنمية وتطوير أفكار الطلبة حول مشاريعهم الخاصة من خلال تقديم خدمات استشارية ومساعدات تقنية لهم.
- تلعب الدورات التدريبية التي تقدمها الجامعة لفائدة الطلية دورا هاما في تطوير الأفكار الإبداعية لمشاريعهم المبتكرة.
- تساهم الدورات التدريبية التي تقدما الجامعة لفائدة الطلبة في حصولهم على أفكار جديدة حول مشاريعهم المبتكرة.

خاتمة:

إن دور الابتكار وريادة الأعمال في خدمة التنمية المستدامة جوهري لتحقيق التقدم والاستدامة، ويتطلب ذلك جهودا مشتركة من الجامعات والمجتمع والقطاع الخاص لتعزيز روح الابتكار والتفوق وتحفيز الأفكار والمشاريع الناشئة التي تسهم في بناء عالم مستدام يعيش فيه الجميع بسلام وازدهار بتوجيه الجهود محو الابتكار والريادة، ويمكن للجامعات أن تلعب دورا قياديا في تحقيق التنمية المستدامة وترسيخ ثقافة الابتكار وريادة الأعمال وثقافة الاستدامة والوعي بقضايا التنمية المستدامة في مجتمعاتنا وعلى مستوى العالم، بحيث لا يقتصر تأثيرها فقط على تزويد الطلبة بالمعرفة والمهارات بل يتجاوز ذلك ليشمل تحفيزهم وتشجيعهم على الابتكار والتفكير الريادي وتحميلهم المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية.

قائمة المراجع:

1 رحيمة غضبان، معوقات التدريس بالجامعة الجزائرية في ضوء نظام (ل.م.د)، ***مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية -بحوث ودراسات-***، المجلد 06، العدد 12، 2019.

2 مدحت أبو النصر وياسمين مدحت محمد، ***التنمية المستدامة مفهومها-أبعادها-مؤشراتها***، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017، ص81.

3 أمينة بن جمعة ووفاء سعيدي، التعليم العالي ودوره في تثمين مخرجات الابتكار-دراسة مؤشر الابتكار العالمي للجزائر لسنة 2022-، ***مجلة الاقتصاد الصناعي***، المجلد 13، العدد 01، 2023، ص440.

4 محمد زين العابدين عبد الفتاح، الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة السنة التحضيرية/جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها: دراسة ميدانية، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، المجلد 17، العدد 03، 2016، ص632.

5 نوري منير، **الوجيز في تسيير الموارد البشرية (وفق القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية في الجزائر)**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص85.

6 مادلين غراويتز، ترجمة سام عمار، **مناهج العلوم الاجتماعية**، المنتدى العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، 1993، ص10.

7 عبد الغني عماد، **البحث الاجتماعي منهجيته مراحله تقنياته**، منشورات جروس برس، طرابلس، 2002، ص80.

8 سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص133.

9 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، **قرار 1275 مؤرخ في 27 سبتمبر 2022** يحدد كيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية-مؤسسة ناشئة من قيل طلبة مؤسسات التعليم العالي.

10 عمار بوحوش وآخرون، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019، ص68.

11 موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات علمية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص311.